تطور ظاهرة الجنسية المثلية في المجتمعات الانسانية

The evolution of homosexuality in human societies

بريمة علي *

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) ali berima@yahoo.com

تاريخ الاستقبال: 2019/09/13؛ **تاريخ القبول**: 2020/11/05؛ **تاريخ النشر**: 2020/12/30

ملخص:

تعد الجنسية المثلية ظاهرة اجتماعية قديمة، فهي تنتشر بين الذكور و الإناث، كما تتصف بالتعقد و تعدد الجوانب المحيطة بها. و لقد اختلفت الآراء و التفسيرات نحوها في ثقافات و ديانات كل الحضارات و المجتمعات المختلفة، و عليه يحاول هذا المقال تسليط الضوء على هذه الظاهرة، من خلال عرض تطورها التاريخي و بحث سمات و خصائص المثليين و آثار هذه الظاهرة على المجتمع و سبل علاجها، ليخلص إلى أن هذه الظاهرة غريبة على مجتمعنا العربي و الاسلامي و عليه و جب الاهتمام بها ، من خلال دراسات نفسية و سوسيولوجية للخروج بحلول مقنعة حول هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة جنسية، الجنسية المثلية، المجتمع، الانجذاب الجنسي، العلاج النفسي.

Abstract:

Homosexuality is an old social phenomenon, it is spread among males and females, It is also complex and multifaceted. The opinions and interpretations were different about it in the cultures and religions of all civilizations and different societies, so, This article attempts to highlight this phenomenon, by presenting its historical development and discuss the characteristics of homosexuals and the effects of this phenomenon on society and Find ways to treat it, To conclude that this phenomenon is strange to our Arab and Islamic society and should be taken care of, through psychological and sociological studies to come up with convincing solutions about it.

Key words: sexual phenomenon, Homosexuality, society, sexual attraction, psychotherapy.

* **المؤلف المرسل** .

I- تمهيد :

تعتبر الجنسية المثلية أو العلاقة الجنسية بين فردين من نفس الجنس موضوع في غاية الأهمية، يستدعي دراسات معمقة من مختلف الجوانب المحيطة بهذه الظاهرة. إذ يلاحظ أنه هناك قصور في فهم النواحي النفسية و الفسيولوجية و الهرمونية و السلوكية التي يمكن لها أن تلعب دورا هاما في تكوين هذه الحالة، إضافة إلى ما ارتبط بهذه العلاقة من تصورات اجتماعية و حضارية متغيرة و متباينة، مما يصعب تفسيرها و ردها إلى قاعدة واحدة للحكم عليها، فهي تعتبر من أقدم الظواهر النفسية و الاجتماعية في تاريخ الإنسان، و رغم ذلك فمازلنا حتى الآن نجهل الكثير من الدوافع المؤدية لمثل هذا النمط من السلوك و خاصة في أولئك الذين تتحدد و تتركز ميولهم و ممارساتهم الجنسية بهذه الطريقة دون غيرها .

لقد اولى العلماء و الباحثون في كل المجالات العلمية المختلفة اهتماما خاصا لموضوع الجنسية المثلية، خاصة خلال القرن الحالي و نتج عن ذلك الكثير من النظريات و التصورات الفكرية التي تلقي الضوء على هذه الظاهرة الإنسانية. و المتتبع لهذا الموضوع يجد تغيرا واضحا في النظرة إلى هذه الممارسة في الكثير من المجتمعات و التي تحولت إلى تفهم أكثر لهذه النزعة و دوافعها و بالتالي إلى إدانة أقل صرامة و تشددا للممارسين لها، غير أن الكثير من التحيز و التشدد ما زال يطبع أراء و تصورات بعض المجتمعات.

على الرغم من أن هذا الموضوع يعتبر من المواضيع التي تتحفظ عليها المجتمعات العربية الاسلامية؛ باعتبار أن الجنسية المثلية فعل محرم دينيا، إلا أن هذا لا يمنع من الاعتراف بوجود فئة من الأشخاص يعانون من هذه الظاهرة، و أن هذه المسألة في طور التفاقم، فالجنسية المثلية مسألة ليست شخصية فقط بل ظاهرة اجتماعية ثقافية، و تعتبر الى حد كبير من الطابوهات التي لا يجب الحديث عنها أو التطرق اليها، و يرجع ذلك لعوامل فردية و اجتماعية، و هذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال التعرف على الخلفية النظرية للمثلية الجنسية من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هو مفهوم الجنسية المثلية و كيف تطورت عبر التاريخ؟

2- ما هي العوامل المساهمة في ظهور الجنسية المثلية؟

3- ما هي سمات شخصية المثلي؟

4- ما هي الآثار الناجمة عن الجنسية المثلية؟

5- ما هي سبل علاج الجنسية المثلية؟

يحاول هذا المقال تسليط الظوء على ظاهرة الجنسية المثلية، من خلال عرض تطورها التاريخي و بحث سمات و خصائص المثليين و آثار هذه الظاهرة على المجتمع و سبل علاجها، من خلال أدوات منهجية تمثلت في المنهج الوصفي التحليلي و التاريخي.

- **أهمية الموضوع:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال:

1- قلة الدراسات و الابحاث التي تناولت هذه الظاهرة بشكل مباشر.

2- صعوبة الحصول على النسب الدقيقة حول مدى انتشار هذه الظاهرة.

3- اثراء البناء المعرفي لعلم النفس و الاجتماع في ما يخص هذه المشكلة.

II ماهية الجنسية المثلية:

الجنسية المثلية (**Homosexuality**) هي المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية الفردية لأفراد من نفس الجنس، و على الرغم من أن هذا المصطلح يستخدم غالبا لوصف التعلق الشبقي الذي يكون بين الرجال، إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقات التي تكون بين الاناث، فالموضوع الجنسي في الجنسية المثلية، عندما تكون بين ذكرين تسمى لواطة أو جنسية مثلية ذكرية و عندما تكون بين الأنثى و الأنثى تسمى جنسية مثلية أنثوية أو سحاقا؛ إنها تعني حب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس أو الميل الجنسي إلى أفراد من نفس الجنس (**صونيا،2009 ،ص81**)

يطلق مصطلح الجنسية المثلية كذلك على تلك العلاقات التي تتخذ فيها الليبيدو موضوعاً خارجيا من نفس الجنس، فيتجه الذكر لمثله و الأنثى لمثيلتها (**طه فرج ،1993، 284**) ، و تتدرج الجنسية المثلية من التخيلات و المشاعر، فتمتد عبر التقبيل و الاستمناء التبادلي لتصل إلى الاتصال الجنسي التناسلي أو الفمي أو الشرجي. ، (**جابر، 1991، ص1563**) فيما يخص مصطلح **اللواطية أو اللواط:** هو اللفظ الديني الخاص بالإسلام و المقصود به العلاقة الجنسية الشرجية بين اثنين من الذكور، و هو مشتق من قوم نبي الله لوط عليه السلام الذين انتشرت فيهم هذه الظاهرة فهو يشير إليهم. و نتيجة لتحرك بعض الناشطين المؤيدين للشذوذ الجنسي، و اللذين يريدون طمس الحقيقة و افساد المجتمعات باسم التحرر و أفكار أخرئ خاطئة، تم حذف مصطلح الجنسية المثلية من دليل الأمراض العقلية ليوضع مكانه:" اضطراب في التوجه الجنسي ". لكن حتى هذه التسمية الجديدة لن تخرج هذه الظاهرة من دائرة الأمراض النفسية التي تستدعي الاهتمام بها من خلال متابعتها و البحث عن السبل لمعالجتها،

III- الدراسات السابقة حول ظاهرة المثلية الجنسية:

تشير الدراسات العلمية إلى أن حالات الانتهاك الجنسي تشيع في طفولة المثليين البالغين، حيث أفاد نحو 80 % من الرجال المثليين، الذين شملتهم دراسة روبنسون، بأنهم تعرضوا لانتهاك جنسي على يد شخص بالغ قبل وصولهم لسن العاشرة. هذا لا يعنى أن الاعتداء الجنسي ينتِج تلقائياً الانجذاب الجنسي، فالضرر الذي يحدثه الاعتداء الجنسي على الرجال، يشكل الميول المثلية الجنسية. (**ملحم ،2005 ص 314**)

يحتاج الطفل الذكر لحب أبوي ذكوري من أبيه و البنت من أمها. و لكن عندما ينعدم ذلك الشعور بسبب عوامل مثل: البعد المكاني أو افتقاد الوالدين لذلك الشعور، فإن الطفل "يفصل نفسه نفسياً" عن الوالد (من نفس الجنس)، لكي يحمي نفسه من الإحباط. هذا الانفصال النفسي يمنع من تكون الهوية الجنسية التي تنشأ بالتوحد بالوالد من نفس الجنس (الأب بالنسبة للولد و الأم بالنسبة للبنت)، كما أن هذا الشوق القديم للحب الذكري بالنسبة للولد، و الحب الأنثوي بالنسبة للبنت، يظل قابعا بالداخل منتظراً الإشباع. و عندما يحدث هذا الإشباع في وقت متأخر أو بطريقة جنسية، يحدث ربط بين هذا الشوق/الاحتياج العاطفي و اللذة الجنسية.

عندما لا يتوحد الولد مع أبيه، و تكون الأم مسيطرة و حامية، فإنها تمنعه من الدخول في عالم الرجال، و بالتالي يظل هذا العالم مكتنفاً بالغموض و السرية، و في نفس الوقت يظل الطفل مشتاق لهذا العالم. و عندما يصل لسن المراهقة فإن هذا الشوق و ذلك الغموض يؤدي إلى نمو الانجذاب الجنسي اتجاه الذكور و الأمر نفسه بالنسبة للإناث عندما ينجذبن للإناث (**هند،2012**)

لقد عبرت إليزابيث موبرلي **Elizabeth Moberly** عن العلاقة بين خبرات الطفولة و الجنسية المثلية بالقول: "إن هذه الظاهرة تعبر عن عجز في قدرة الطفل على التواصل مع الوالد من نفس الجنس و ينتقل هذا العجز (فيما بعد) إلى التعامل مع البالغين من نفس الجنس عموماً"

يمكن القول إن المشكلة ليست أن الشخص المثلي البالغ يريد حباً من نفس الجنس، بل أن حاجات الطفولة لديه المتعلقة بتلقي الحب من الوالد من نفس الجنس لم تُسدد، و لذلك يحاول إشباع تلك الحاجات عن طريق علاقات مع بالغين آخرين من نفس الجنس تشمل أنشطة جنسية كطريقة خاطئة لتلقي الحب.

ليست العلاقة مع الوالد من الجنس الآخر بنفس القدر من الأهمية في كل حالات تطور الميول المثلية، لكن في كثير من الحالات تزيد هذه العلاقة من صعوبة المشكلة التي خُلقت أساسا بسبب البعد في العلاقة مع الوالد من نفس الجنس، أو بسبب التعرض لتهجم أو اعتداء من جانبه؛ فمثلاً يمكن أن يؤدي الوالد من الجنس الآخر إلى زيادة المسافة و العداوة بين الطفل و الوالد من نفس الجنس، عن طريق التحدث إلى الطفل عن مشكلات زوجية عديدة، و هو أمر غير سليم.

إن الأم شديدة الحماية التي لا تسمح لابنها بأن يجاهر أبدا بالتعبير عن نفسه كذكر عن طريق اتخاذ أي مبادرات قوية ، أو ربما تُقلل باستمرار من كفاءته و تجعله يشعر بأنه في غير المكان الصحيح كذكر أو بعدم الأمان في رجولته، أو أب كان يريد بشدة أن يرزق بابن حتى أنه يعامل ابنته كأنها ولد، متجاهلاً أنوثتها بالكامل. و حينما يشعر الطفل بالفعل أن الصلة مقطوعة بينه و بين الوالد من نفس الجنس، و في نفس الوقت يجد أن الوالد من الجنس الآخر لا يشجع تعبيره عن ذكورته (أو أنوثتها) بل ينتقده و يستغله أو يتجاهل تلك الذكورة فيه، فإن هذا يشجع على نمو و ظهور الميول المثلية.

تلعب علاقة الصداقة بين من هم من نفس الجنس دوراً هاماً في عملية بناء الهوية الجنسية، حيث ينتقل الطفل في سن الرابعة و الخامسة من اللعب منفرداً بألعابه الخاصة، إلى اللعب مع الأطفال الآخرين، اللذين يبد أون في تعلم كيفية إقامة علاقات صداقة. و هذه الصداقات المبكرة تضيف عنصراً إلى الهوية الجنسية للطفل. إذا لم يندمج الأطفال أو المراهقون مع أقرانهم من نفس الجنس، فربما ينجذبون للوقوع في علاقات غير صحية تبدو و كأنها ستسدد الاحتياج للقبول.

1- تطور ظاهرة الجنسية المثلية عبر التاريخ:

تفيد المصادر التاريخية المختلفة أن ممارسة الجنس المثلي عرفت منذ العصور القديمة ، و كان أقدم اكتشاف وجد في ممارسات دينية و ثنية قديمة، في ما يسمى بعبادة القضيب عند أتباع أدونيس، الذي تعود اليه ثقافة الشذوذ الجنسي في مجتمعات الشاذين في عصرنا الحالي، و قد انتشرت هذه الظاهرة في المجتمع الصيني و الروماني القديم و الاغريقي، بل و حتى في أوروبا و أمريكا، ففي خلال القرن التاسع عشر ظهر مفهوم الزواج محبة جنسية. (**زيو أميرة،2006، ص 64**)

1-1- الجنسية المثلية عند الرومان:

لم تختلف آلهة الرومان عن آلهة الاغريق إلا بأسمائها اللاتينية، و يقال بأن أول أربعة عشر امبراطورا من أباطرة الرومان كانوا من المثليين جنسيا، حيث كانت القوانين لديهم تقضي بأن الرجل يمكن أن يمارس الجنس مع زوجته في البيت و مع الرجل في الحمامات العامة و مع المومس في الماخور و مع الرقيق، لكن عليه أن يبقي كل شيء مكانه.

1-2- الجنسية المثلية بعد عصر الرومان:

بعد انهيار الامبراطورية الرومانية القديمة تغيرت النظرة الى المثلية الجنسية، حيث جاءت حركة التصحيح البروتستانتية لتغير بعض الشيء في هذا الأمر، حيث عوقب الإسبانيين المثليين بالخصي، بينما عاقب الفرنسيون من يضبط بفعل الشذوذ للمرة الأولى باستئصال الخصيتين، و المرة الثانية باستئصال القضيب و المرة الثالثة بالإعدام حرقا. و لقد جرم الملك هنري الثامن الشذوذ في انجلترا سنة 1533 م، حيث عاقب مرتكبه بمصادرة الأملاك و القتل، و استمر الحكم بالإعدام حتى بداية القرن الثامن عشر، بينما صدر أول حكم بالإعدام على الشاذين في الولايات المتحدة في فلوريدا سنة 1566 م و بقيت هذه الاحكام حتى 1779 م، عندما أسقطت ولاية فرجينيا حكم الاعدام عن ممارسي الشذوذ و استبداله بالإخصاء.

1-3- المثلية الجنسية في العصر الحديث:

اتسعت دائرة الحرية الشخصية في العالم الغربي، حتى أنها تجاوزت كل الثوابت الاجتماعية، و حماها القانون، فأصبح المراهقون يعملون ما يحلو لهم، رغم قلة خبرتهم، فأصبحوا يبحثون عن ممارسات جديدة و غير مألوفة لتؤمن لهم مزيدا من المتعة و اللذة، فمارسوا اللواط و السحاق ، فكان أن اشتهرت هذه الممارسات، فأصبح لهؤلاء نواد و مسابح و شواطئ و أحياء و مواقع في كل مكان، كما أسسوا جمعيات رسمية مدعومة من قبل أعضاء تبوؤا أرفع المناصب السياسية، ففي أمريكا و بعض الدول الاوروبية ظهرت قوانين تجيز الزواج المثلي، و تقرر لهؤلاء حقوق رسمية معترف بها، و تسابق الساسة في الغرب لدعم ذلك طمعا في أصوات الشواذ عند الانتخابات.

رغم أن العلم الحديث ما زال يبحث عن ماهية المثلية الجنسية، إلا ان الدراسات السطحية و المنحازة التي تروج لها بعض الوسائل الاعلامية جعلت الكثيرين في الغرب يعتقدون أن موقف العلم موحد و واضح و مفاده أن المثلية الجنسية ما هي إلا تنوع طبيعي للاتجاه الجنسي، كما أن تلك الوسائل الاعلامية لم تظهر في الوقت نفسه انتقادات العلماء لتلك الابحاث و لا الأبحاث التي تثبت غير ذلك و هذا الموقف ما هو الا جزء من تلك الثقافة الحالية التي تبدي تخوفا شديد من هجوم جمعيات حقوق الانسان و جمعيات الشواذ جنسيا و التي أصبح لها ثقل سياسي كبير في الغرب في الوقت الحالي .

إن القول الفصل في موضوع المثلية الجنسية عبر التاريخ، خصوصا بين الرجال هو ما ذكر في القرآن الكريم، الذي صرح بأن ول من فعلها هم قوم لوط عليه السلام، حيث قال تعالى في سورة الأعراف :" وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ ﴿ 80 ﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿ 81 ﴾) "سورة الأعراف آية 80 – 81. يقول المفسرون في تفسير هذه الآية أنه لم يكن اللواط في أمة قبل قوم لوط و عليه أجمع المفسرون على أن اتيان الرجال للرجال كان أول من فعله هم قوم لوط عليه السلام. و بعضهم يرى أن بداية هذا الفعل كان بإتيان النساء في أدبارهن، ثم تطور الأمر الى اتيان الرجال، كما يرى البعض أن اتيان النساء بعضهن بعضا كان كذلك من فعل قوم لوط.

2- موقف الأديان من الجنسية المثلية:

إن موقف الأديان من الجنسية المثلية صارم، فهي في أغلب مذاهبها و طوائفها تحرّم هذا السلوك الشاذ بشكل واضح، حيث تصل عقوبة هذا الفعل بدايةً من النبذ حتى الإعدام. فالدين الإسلامي مثلا يدين مرتكب هذه الفاحشة بالقتل... لننظر في موقف باقي الأديان من هذا السلوك.

2-1– موقف الديانة المسيحية من الجنسية المثلية:

لا نكاد نرى ذكرا للنهي عن هذه الممارسات صراحة في العهد الجديد، كما ذكر المسيح في موعظته على الجليل أنه ينهى عن مجرد النظرة و يعتبرها زنا، و من ناحية أخرى فان النصارى يؤمنون بقديسية العهد القديم، الذي جعل من اللواط و إتيان البهائم أغلظ العقوبة و هي"القتل" ، فقد قال المسيح لقومه كما ذكر" متى "في إنجيله: " ما جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء"، فبناء على هذا يكون كل المسيحيين في العالم مطالبين بتطبيق هذين الحدين " حد اللواط و إتيان البهائم" (**الفرسيسي ، 2002ص 74**)

2–2– موقف الديانة اليهودية من الجنسية المثلية:

اللواط نوع من أنواع الفاحشة، إنه شذوذ عن الطبيعة التي خلقها الله تبارك و تعالى، و لهذا جاءت بعض أسفار التوراة تحرم هذه الجريمة، بل و جعلت لها أغلظ العقوبات و هي (الإعدام)، حيث جاء في سفر اللاويين: " لا تضاجع ذكرا مضاجعة امرأة، إنه رجس." و جاء في نفس السفر أيضا " إذا اضطجع رجل مع ذكر فقد فعلا كلاهما رجسا إنهما يقتلان و ذنبهما عليهما. (**الفرسيسي ،نفس المرجع ص 92**)

2–3– موقف الدين الإسلامي من الجنسية المثلية:

حرم الإسلام منذ أربعة عشرة قرنا ما كان يفعله قوم لوط– عليه السلام – من شذوذ جنسي في إطار المثلية الجنسية، حيث اشتهروا بهذا السلوك و انفردوا به عن العالمين، حتى أنزل فيهم لله جل جلاله قوله:" أَتَأْتُونَ الذُّكْرانَ مِنَ الْعَالَمِينَ" ﴿ 165 ﴾ وَ تَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿ 166 ﴾ سورة الشعراء آية: 165 - 166.

فيما يخص حكم اللواط في الإسلام فقد حرم تحريما قاطعا، فاعتبر فعله من الكبائر التي تؤدي بصاحبها إلى جهنم و بئس المصير. و قد ذكر القرآن الكريم في أكثر من سورة قصة قوم لوط –عليه السلام –الذين ابتدعوا هذه الفاحشة [17]، حيث قال الله تعالى: " وَ لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿ 28 ﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَ تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿ 29 ﴾ " سورة العنكبوت، آية: 28– 29.

لم يستجيب قوم لوط–عليه السلام– لنبيهم، فاستحقوا ذلك العقاب الذي حدثنا عنه القرآن. قال تعالى: " فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها وَ أَمْطَرْنا عَلَيْها حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ ﴿ 82 ﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَ ما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿ 83 ﴾" سورة هود، آية : 82– 83. و هكذا استحق قوم لوط عليه السلام أن يدمر الله تبارك و تعالى قراهم و أن يمطرهم بحجارة ملتهبة من النار أبادتهم عن آخرهم. و لا شك أن في هذا تحذير من محاكاة فعلتهم أو السير في طريقهم. و ما أروع ختام الآيات بقوله تعالى: " وَ ما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ".

لقد حذرنا رسولنا الكريم –صلى الله عليه و سلم– من هذه الفعلة الشنعاء فقال: "أخوف ما أخاف عليكم عمل قوم لوط ". حيث لعن من فعل فعلتهم ثلاثا فقال: " لعن الله من عمل عمل قوم لوط– لعن الله من عمل عمل قوم لوط– لعن الله من عمل عمل قوم لوط "كما بين الرسول–صلى الله عليه و سلم– بشاعة هذا النهي الرباني في كثير من أحاديثه و سنته الشريفة، فقال عليه الصلاة و السلام: "إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان". و قال أيضا: " من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل و المفعول به.

ذهب بعض العلماء الى أن حكم اللواط كحكم الزنا، و إن اختلفوا نسبيا في تحديد العقوبة، فمذهب الامام مالك يرى أن عقوبة اللواط الرجم مطلقا، سواء كان الفاعل أو المفعول به محصنين أو غير محصنين . و في مذهب الشافعي و أحمد ثلاثة آراء:

* أن اللواط حكمه حكم الزنا، فيعاقب اللائط و الملوط به بعقوبته، فمن كان محصنا رجم و من لم يكن محصنا جلد و ضرب.

* أن اللائط هو الذي يرجم، أما الملوط به فلا يرجم و انما يجلد و يضرب في كل الأحوال.

* أن عقوبة اللائط و الملوط به القتل في كل حال. (**فتحي ،1975، ص58**)،

بالنسبة للسحاق، فممارسته متفق على تحريمها في الإسلام لنص الآية الكريمة": " وَ الَّذِينَ هُمْ لِفرُوجهِمِ حافَظِوُن ﴿ 29 ﴾ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿ 30 ﴾ فمَنَ ابْتغَىَ وراء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴿ 31 ﴾". سورة المعارج، الآية: 29- 31. و قد قال النبي- صلى الله عليه و سلم-: "لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل و لا المرأة إلى عورة المرأة و لا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد و لا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد

تبين من خلال ما تم عرضه أن الأديان السماوية بأغلب طوائفها تحرّم المثلية الجنسية بشكل قطعيّ و تصل عقوبة هذا الفعل بدايةً من النبذ حتى الإعدام. و الجدير بالذكر أن الدين الإسلامي بإجماع الطوائف و المذاهب كلها يقضي أن المثلي يجب أن يقتل، كما قال النبي مُحَمَّد-صلى الله عليه و سلم: ''من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل و المفعول به''.

3- أقسام و أنواع الجنسية المثلية:

3-1- أقسام الجنسية المثلية:

3-1-1- اللواطية أو الجنسية المثلية الذكورية (Sodomy):

من الناحية اللغوية، يقال: لاط فلان: إذا تعاطى فعل قوم لوط، إنه مشتق من لفظ لوط الناهي عن ذلك لا من لفظ المتعاطي له. ، أما من الناحية الاصطلاحية، فاللواط عند الحنفية يعني: الوطء في الدبر للأنثى أو الذكر، بينما عند المالكية فاللواط يعني: القيام بعمل قوم لوط بذكر بالغ أطاعه فيهو يرى البعض أن اللواط هو اتيان الرجل الرجل في دبره و اتيان المرأة في دبرها. و يرى الشافعية أن اللواط يعني: ايلاج ذكر في دبر ذكر أو أنثى

حسب الدكتور مُحَمَّد حسن غانم يعني اللواط: ممارسة الجنس بين الذكور، حيث يشعر الشخص هنا بالفرق بين ممارسته لهذا الفعل بين المرأة و الرجل، حيث أن هذا الأخير هو الذي يثيره و يوقظ أحاسيسه و يحرك عواطفه، فيلبي كل مطالبه و يصبح خادمه المطيع. و قد يمارس الذكران مع بعضهما البعض بالتبادل، و قد يأخذ ذكر على طول الخط منحى ايجابي و آخر سلبي، و قد تكون الممارسة سطحية أي مجرد التقبيل و اللمس و قد تكون علاقة جنسية كاملة. لذا فقد لا ينفصل الطرفان و ينشأ بينهما علاقة عاطفية غاية في القوة؛ بل يمكن لكل طرف أن يشعر بمشاعر الغيرة على الطرف الآخر. (**غانم، 2008،ص 166**)

3-1-2- السحاق أو الجنسية المثلية الأنثوية: (Lesbianisme)

من الناحية اللغوية يقال: سحق سحقا الشيء: أي دقه بشدة فانسحق و اتسع. و امرأة سحاقية كنعت سوء، أما من الناحية الاصطلاحية فيعني السحاق: انحراف جنسي تحصل فيه الأنثى على اللذة الجنسية من مثيلاتها، إما بعلق الفرج أو بحك المنطقة التناسلية و بخاصة البظر و بين الشفرين ، إما باليد أو بالرقود على عجز أنثى أخرى أو بادخال أحد فخذيها بين فخذي الأنثى الأخرى، و قد تكون الأنثى في علاقاتها الجنسية هذه، إما ايجابية أو سلبية، أو تميل لاتخاذ موقف الذكر أو موقف الأنثى أو تكون بين الطرفين.

3-2- أنواع الجنسية المثلية:

يرى الدكتور إجلال محمد يسرى أن هناك أنواع عديدة من الجنسية المثلية: منها: الجنسية المثلية العصابية، الجنسية المثلية الذهانية، الجنسية المثلية القهرية: التي يمارسها المصابون بعصاب الوسواس و القهر، الجنسية المثلية الحرمانية، الجنسية المثلية السيكوباتية: التي يمارسها المجرمون، الجنسية المثلية الأثرية :التي ترتبط بأثر مثير جنسيا لأحد أفراد نفس الجنس.

هناك تصنيف ثاني يوضح أن الجنسي المثلي قد يكون: سلبيا أو ايجابيا، فالنوع الايجابي يشير إلى الذكر الذي يلعب دور الذكر و الأنثى التي تلعب دور الأنثى، أما النوع السلبي فيشير للذكر الذي يلعب دور الأنثى و الأنثى التي تلعب دور الذكر، لكن لا يتحتم دائما أن يكون الجنسي المثلي سلبيا أو ايجابيا فقد تجتمع فيه هذه الصفات معا، و هذا ما يسمى ب: النوع المختلط، و هو النوع الأكثر شيوعا الذي يلعب الدورين معا، بحسب الظروف و شخصية شريكه في الفعل الجنسي.

4- سمات و خصائص الشخصية لدى الجنسي المثلي :

تتميز شخصية الجنسي المثلي بعدة سمات و خصائص من بينها الانسحاب، حيث يلجأ غالبية المثليين (خاصة الرجال)، خلال الطفولة بطريقة أو بأخرى، إلى نوع من الانسحاب؛ فوالد الطفل الغائب أو الحاضر بالجسد و الغائب وجدانيا، يجعل الطفل يشعر بشيء من الخوف و عدم الأمان، حيث يشعر بأنه غير محمي من العالم. و تتكون الرغبة في الانسحاب من ثلاث عناصر سلبية هي: (

4-1- الخوف: بالنسبة للأطفال الأب هو رمز الحماية، فإذا كان مصدرا للخوف فلا يمكن الاحتماء به من هجمات العالم الخارجي .عندما يجد الطفل أبوه يقف موقفا سلبيا لا يفعل أي شيء، فيشاهده و هو يصارع مخاوفه دون أن يتدخل فإن كما هائلاً من الكراهية و الاستياء يتكون داخل هذا الطفل، حيث يلعب فيما بعد دورا كبيرا في تشكيل شخصيته.

4-2-الانعزال: إن الطفل الذي يتعرض فقط لتأثير أمه في حياته، ستكون ردود أفعاله مع العالم المحيط به مشابهة لردود أفعال أمه أو تماثلها، حسب تخيله لرد فعلها في المواقف التي تواجهه. و سرعان ما يلاحظ أقرانه ميله للأنوثة في التصرف، فيسخرون منه و يخرجونه من " الجماعة" و بالتالي يفرض عليه الانعزال، و الطفلة التي كونت نوع من التوحد بشخصية أبيها، ستجد نفسها أيضا منعزلة عن أقرانها " من البنات " و عن اهتماماتهن . فالرفض من قبل الأقران يلعب دورا هاماً في حياة الفرد .

4-3- الحسد و الرغبة في الامتلاك : من الطبيعي أن الطفل الذي شعر بالرفض، يحسد غيره من الأطفال المقبولين، فيقوم في البداية بمقارنات بسيطة مع الآخرين يخرج منها باستنتاج و هو أنه غير مساو للآخرين من أقرانه و أنه لا يستطيع الوصول لمستواهم، فينسحب من المنافسة و لا يبادر بأي أفعال مع أصدقائه و إنما يتخلف في المؤخرة. في النهاية يستسلم تماماً معترفا بعدم كفايته، ثم بعد ذلك ينشأ الإعجاب بهؤلاء الذين يبدون أفضل منه، و الذين يتحلون بروح المبادرة و الشجاعة و القوة للمحافظة على إحساسهم بالقيمة و الكفاءة في مواجهة الهجمات التي تأتي في طريقهم.

في وقت ما خلال هذه العملية يتحول الإعجاب إلى حسد و رغبة شديدة في الامتلاك، فعادة ما يكون هناك شخص واحد " خاص" مركز الحسد و الإعجاب في الطفولة، ربما بعد هذا بعشرات السنين يظل المثلي يبحث من خلال العديد من العلاقات عن

تعويض " لحبه الأول " ، فيشعر برغبة شديدة في أن يكون هذا الشخص هو"صديقه الأقرب ". و يتمنى بخياله أن يكون معه بمفرده ليخدمه أو لتكوين علاقة حميمة معه.

عندما يصل الفرد لمرحلة البلوغ، تبدأ الرغبات الجنسية في الظهور، لتتوجه نحو الشخص الذي حظا بإعجابه و اهتمامه، فيتحول هذا الإعجاب للجانب الجنسي. و تتولد هذه الرغبات في حياة الكثير من الأطفال، و لكن في أغلب الأحيان لا تكتمل هذه العملية حتى النهاية و لكنها إذا استمرت حتى نهايتها فانها تجعل الشخص مثلياً .

ينشأ نمط الجنسية المثلية على مدى وقت طويل من مرحلة الطفل الرضيع إلى المراهقة و البلوغ، و بسبب هذه البداية المبكرة جداً، ربما يشعر المثلي أنه ولد هكذا. و في وقت ما من مرحلة البلوغ يبدأ بإدراك أن اهتمامه بالأشخاص من نفس الجنس ليس طبيعياً، كما يكتشف أن هذه مرحلة سوف تستمر طوال العمر، فيشعر بالرعب. بعد هذا الاكتشاف ربما يأتي وقت من الانعزال التام و الاكتئاب الشديد، ربما في هذه المرحلة يلجأ الكثيرون ممن لم يكونوا متدينين إلى الدين لمحاولة الحصول على تغيير مباشر و سريع ،(**الميزر، 2013 ،ص57**) .

5- أنماط الجنسية المثلية:

للعلاقة بين المثليين خمسة أنماط و هي كالتالي:

5-1- نمط المعاشرة المغلقة: (coupled close): يشمل هذا النمط معاشرة الرجل للرجل، أو المرأة للمرأة معاشرة الأزواج، فيكون بينهما عشق و غرام، و يغار الواحد منهما على الآخر، و لا يقبل أن يشاركه فيه أحد، و كثيرا ما يكون هناك استقرار في حياتهما الجنسية، و نادرا ما تحدث بينهما قطيعة، و قليلا ما يقدم أحدهما على خيانة الآخر.

5-2- نمط المعاشرة المفتوحة (coupled open): في هذا النمط تكون هناك رفقة بينهما، و كلاهما حر أن تكون له علاقات مع الآخرين، و كثيرا ما تحدث مشاكل لهما لهذا السبب.

5-3- النمط الوظيفي، (fonctionnel): في هذا النمط ترتبط الجنسية المثلية باضطرابات نفسية وظيفية، مصاحبة بانحرافات واضحة في السلوك و أعراض سيكلوجية مرضية، كما أن أسلوب حياة الشخص من هذا النوع يختلف عليه عن أسلوب الأنواع السابقة، حيث ينزع إلى العيش وحيدا، و يكثر من التجوال ليتصيد شركاء في الفعل الجنسي، و يتردد على الأماكن التي يرتدونها، و هو نشيط جنسيا و مع ذلك فإنه حذر لكي لا يكتشف شذوذه ،كما أنه ليست له مشاكل في إطار العلاقات الجنسية تقريبا.

5-4- النمط الناشئ شذوذه عن سوء الوظيفة التناسلية: ربما نتيجة اضطراب هرموني، كأن يكون إفرازه من هرمونات الذكورة ليس بالقدر الذي تتضح معه رجولته، و يكون إفرازه من الهرمونات الأنثوية أكبر، كما أن هذا النوع كثير التصيد لشركائه و كثير الإتيان للجنس، و له مشاكل تناسلية كثيرة.

5-5- انمط اللاجنسي، (asescual): أصحابه غير متميزين و أحيانا يطلق عليه اسم الجنس الثالث (**third sex**)، حيث تمتزج فيهم بعض أو كل الصفات الجنسية و التناسلية للإناث و الذكور معا، كما في الخناث (**حنفي، نفس المرجع، 747**) .

مما ذكرنا سابقا نستنتج أنه هناك العديد من أنماط العلاقة بين المثليين و كل نمط يختلف عن النمط الآخر؛ بحسب عوامل نفسية أو فيزيولوجية، كما تتدخل أسباب عديدة في تفسير هذه الظاهرة مثل طبيعة النظام الأسري، و الذي سنتطرق إليه في المبحث الموالي في إطار الأسباب المؤدية لهذا السلوك.

8- أسباب الجنسية المثلية:

للجنسية المثلية أسباب عديدة نذكر منها:

* **النظام الأسري:** يقصد بالنظام الأسرى منظومة القيم الإنسانية و أنماط العلاقات و التفاعل الإنساني في الأسرة، إظافة إلى القيود الصارمة التي تفرض على الفرد لاعتبارات اجتماعية مختلفة و التي تحد من الاختلاط بين الجنسين أو عكسه ، و في هذا السياق يرى العالم النفسي الألماني Bert Hellinger المتخصص في مجال النظم الأسرية أن المشاعر الموروثة المتراكمة مثل: عدم الرغبة في الطفل لدى أفراد الأسرة، حيث تجعل منه أكثر إستعدادا من غيره لاستقبال الرفض من أبويه، و هذا الرفض مهم جدا في نمو الميول الجنسية المثلية، كما ينعكس هذا الرفض على الطفل، فتصبح شخصيته حساسة، هذا بالطبع ليس معناه أن كل الأطفال الحساسين سوف تنمو عندهم ميول مثلية.

في الختام لا بد لنا من إعادة التذكير بأمر أساسي، طالما كان فهمه الخاطئ من أسباب الانحراف الجنسي، فأسباب الشذوذ مهما تعددت و مهما تنوعت لم تكن في يوم من الأيام بمعزل عن اختيار الإنسان و مسؤوليته، إذ أنعم الله عليه بنعمة العقل ليميز بين الخير و الشر. كما لم تكن بأي شكل من الأشكال قصرية، لا حيلة له بها حتى و إن وجدت المؤثرات و العوامل المختلفة سالفة الذكر.

يضيف (Gallop & Jane) أسباب أخرى للظاهرة منها: (**المهدى،2008 ،ص44**)

- القيود الصارمة التي تفرض على الفرد؛ لاعتبارات اجتماعية مختلفة و التي تحد من الاختلاط بين الجنسين أو عكسه، إظافة إلى التميع و الحرية الزائدة التي يتمتع بها الفرد في إطار الحداثة التي فرضها الغرب على مختلف المجتمعات.
- الحرمان الذي يعاني منه المنحرف من إشباع الحاجة الجنسية مع الجنس الآخر.
- فشل بعض المنحرفين في العمل الذي يمارسونه، إظافة إلى فشلهم في العلاقات الاجتماعية و الزوجية، فيحاولون تعويضها بتلك العلاقة.
- الشعور بالقلق و الكآبة و التي بدورها تدفع الفرد المستعد لذلك أن يمارس تلك العلاقة.

و لكن ليس كل من يشعر بالقلق و الكآبة يلجأ إلى تلك الممارسة.

- الصراع الذي يعاني منه الفرد بين ميوله الجنسية و معايير المجتمع.
- نقص التوعية في مجال الثقافة الجنسية؛ خاصة في مجتمعاتنا العربية، مما يتيح الفرصة لتطور تلك الممارسة، حيث تصبح عادة لدى الفرد

IV علاج الجنسية المثلية:

لقد أثارت قضية الشذوذ الجنسي جدلاً واسعا بين علماء الغرب، حيث اعتقد فريق من العلماء في أن محاولة علاج الشاذ جنسيا لن ينجم عنه إلا إصابة هذا الأخير بألم نفسي أكبر. و الأصل عند هؤلاء هو إقناع الشاذ بأنه طبيعي، و تشجيعه على التصالح مع اتجاهاته الجنسية، إلا أن هناك فريقا آخر يدافع عن حق الشاذ في العلاج من حالته تلك إذا رغب في ذلك.

يحدد المهدى طرق الوقاية و العلاج من اضطراب الجنسية المثلية في:

– الاكتشاف المبكر للخلل منذ الطفولة، إضافة إلى المتابعة و الرعاية للشخص، خاصة في سن ما قبل البلوغ.

–الجوء إلى الطبيب النفسي فورا، للخضوع لنظام معين لتنمية الشعور بالجنس الحقيقي أو تنمية الميل للجنس الآخر و وضع الضوابط التي يجب الالتزام بها مع بني جنسه .

–الحذر من الشعور المفرط بالذنب و توبيخ النفس لوجود هذا الخلل.

– حسن الصلة بالله و مصالحة النفس و الرضا و الأمل في الشفاء، كل هذه العوامل لها الأثر الكبير من أجل حياة ناجحة و طيبة.

فيما يخص علاج ظاهرة المثلية الجنسية، هناك العديد من الطرق العلاجية سنورد بعظها على سبيل الذكر لا الحصر:

1– العلاج المعرفي:

يتمثل في تكوين منظومة معرفية يقينية بأن هذا السلوك شاذ من الناحية الدينية و الأخلاقية و الاجتماعية، و أنه ضد المسار الطبيعي للحياة السليمة، كما يمكن تغييره ببذل الجهد على الطريق الصحيح. و من المفضل أن يعرف المريض و المعالج النصوص الدينية المتصلة بهذا الموضوع، حيث ستشكل هذه النصوص دفعة قوية لجهودهما معا، فحين يعلم المريض و الطبيب أن اتيان الفعل الشاذ يعتبر في الحكم الديني كبيرة من الكبائر، و في الأعراف الاجتماعية و الأخلاقية عمل مشين، فانه يتكون لديهما حافز لمقاومته بكل الوسائل المتاحة[42]. و يحتاج الاثنان أن يتخلصا من الأفكار السلبية التي توحي بأن الشذوذ نشاط بيولوجي طبيعي، لا يدخل تحت الأحكام الأخلاقية و ليس له علاج، حيث أثبتت الأدلة العقلية و النقلية و التجارب الحياتية غير ذلك، و ما أنزل الله تعالى من داء إلا و أنزل له دواء.

2– العلاج السلوكي:

يتمثل في النقاط التالية: (**النجار، 2006،ص 25**)

– **التعرف على عوامل الاثارة:** حيث يتعاون المريض و المعالج على احصاء عوامل الاثارة الجنسية الشاذة لدى المريض، حتى يتمكن من التعامل معها من خلال النقاط التالية:

– التفادي: بمعنى أن يحاول الشخص تفادى عوامل الاثارة الشاذة كلما أمكنه ذلك.

– العلاج التنفيرى: بحيث يتعاون المعالج مع المريض لاضعاف الارتباطات الشرطية التي حدثت بين بعض المثيرات الشاذة و بين الشعور باللذة ، ففي رحلة العلاج تعكس هذه العملية، بحيث يتم الربط بين المثيرات الشاذة و بين أحاسيس منفرة مثل الاحساس بالألم أو الرغبة في القيء أو غيرها ، و بتكرار هذه الارتباطات تفقد المثيرات الشاذة تأثيرها، و يتم ذلك من خلال بعض العقاقير أو التنبيه الكهربائي بواسطة معالج متخصص.

– تقليل الحساسية: فبالنسبة للمثيرات التي لا يمكن عمليا تفاديها نقوم بعملية تقليل الحساسية لها، من خلال تعريض الشخص لها في ظروف مختلفة، مصحوبة بتمارين استرخاء، بحيث لا تستدعى الاشباع الشاذ، و كمثال على ذلك يطلب من المريض استحضار المشاعر الشاذة التي تنتابه و عندما تصل الى ذروتها يجرى له تمرين استرخاء، و بتكرار ذلك تفقد هذه المشاعر ضغطها النفسي.

3- العلاج التطهيري:

يقوم على قاعدة " أن الحسنات يذهبن السيئات " و على فكرة " دع حسناتك تسابق سيئاتك"، حيث يطلب من المريض حين يتورط في أي من الأفعال الشاذة أن يقوم بفعل خير مكافئ للفعل الشاذ، كأن يصوم يوما أو عدة أيام ، أو يتصدق بمبلغ ، أو يؤدى بعض النوافل بشكل منتظم... الخ ، و كلما عاود الفعل الشاذ زاد في الأعمال التطهيرية.

يستحب في هذه الأفعال التطهيرية أن تتطلب جهدا و مشقة في تنفيذها حتى تؤدى وظيفة العلاج التنفيرى و بذلك يشعر الشخص بقيمتها و ثوابها و لذتها بعد تأديتها و الاحساس بالتطهر و النظافة، كما يعطيها ذلك بعدا ايجابيا مدعما يتجاوز فكرة العلاج التنفيرى منفردا.

هذا النوع من العلاج قريب من نفوس الناس في مجتمعاتنا (سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين) ففكرة التكفير عن الذنوب فكرة ايمانية و علاجية في نفس الوقت، و كثير من الأعمال الخيرية في الواقع تكون مدفوعة بمشاعر ذنب يتم التخفيف منها ايجابيا بهذه الوسيلة.

4- السيطرة على السلوك:

الشخص المثلي، عليه أن يتعلم و يتدرب على ضبط مشاعره و ميوله الشاذة و أن يبحث عن الإشباع البديل كباقي البشر، (فكلنا مبتلون بمشاعر و ميول لا يمكن اشباعها) و هذا من علامات نضج الشخصية. و فى المراحل المبكرة من العلاج، ربما نحتاج الى السيطرة الخارجية (بواسطة المعالج أو بالتعاون مع أحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء إذا كانوا يعلمون بالمشكلة)، و ذلك حتى تتكون السيطرة الداخلية، و الهدف من ذلك هو منع الإشباع الشاذ.

أثناء برنامج التدريب على السيطرة يطلب من المريض أن يكتب في ورقة المواقف التي واجهته و كيف تصرف حيالها، و يقوم بعد ذلك بمناقشة ذلك مع المعالج، فهذا ينمي في المريض ملكة مراقبة سلوكه و محاولة التحكم فيه. و في كل مرة ينجح فيها المريض في التحكم في سلوكاته و تصرفاته يكافئ نفسه أو يكافئه المعالج حتى يتعزز سلوك التحكم و السيطرة الداخلية.

لما كانت فئة المثليين تعاني العديد من المشكلات، فإن سبل علاجها يقتضي تدخل عدة جهات للتعرف على الآثار الشخصية و الاجتماعية لما يعانيه هؤلاء الأفراد من مشكلات، و على الأخصائيين في علم النفس و الاجتماع أن يعملوا على تقديم الخدمات المناسبة لهم، فهناك العديد من التقنيات و الأساليب العلاجية التي يمكن الاعتماد عليها في التعامل مع هذه الفئة، و التي أثبتت فعاليتها مع العديد من الحالات .

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا المقال، نلاحظ أن الممارسات الجنسية المثلية هي ممارسات شاعت في الحياة الإنسانية منذ القدم و حتى الآن، و قد حظيت بآراء متعارضة و متطرفة، من حيث الرضا و القبول و من ناحية الإدانة و التحريم . و لعل أهم ما في هذا الموضوع من نواحي تستدعي الاهتمام هو الموقف الديني و الاجتماعي و القانوني، فمن خلال هذه المواقف تبين لنا أن الجنسية المثلية تلقى رفضا أكثر منه قبولا. و هذا الرفض راجع لما لها من آثار و عواقب سواء كانت على صحة الفرد أو على المجتمع ككل، حيث تعتبر ضد الفطرة التي فطر الله عليها الانسان و ضد اجتماع الذكر و الأنثى للإنجاب و تعمير الأرض و ضد الحياة الصحية السوية .

على الرغم من ذلك فإن تحديد المداخل النظرية و المنهجية؛ الأكثر ملائمة للتعامل مع هذه الظاهرة المعقدة و المتعددة الجوانب ما زال في بدايته، فعدد الدراسات و البحوث التي اجريت على هذه الفئة قليل، و من ثم مازالت هناك حاجة لمزيد من الدراسات و البحوث الميدانية و التي تطبق فيها المنهج التجريبي للتمكن من تحديد أفضل الطرق و الأساليب العلاجية للخروج بحلول مقنعة حول هذه الظاهرة.

- الإحالات والمراجع :

1. 1 – صونيا، براميلي (،2009)، **الانحرافات الجنسية، أنواعها، أسبابها، الطرق العلاجية**، طرابلس، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب،
2. طه فرج، عبد القادر و آخرون، (،1993،) **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي**، الكويت: دار سعاد الصباح، ص: .
3. **جابر**، عبد الحميد و كفافي علاء الدين، (**1991**)، **معجم علم النفس و الطب النفسي**، ج 4، القاهرة، دار النهضة العربية،.
4. ملحم، سامي مُحَّد، (،**2005**)، **القياس و التقويم في التربية و علم النفس**، ط 2، عمان : دار الميسرة ،.
5. هند، عقيل الميزر،(،**2012**)، الجنسية المثلية "العوامل والآثار"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية، العدد: 34، أفريل ، جامعة حلوان.
6. – الفرسيسي ،علي سيد أحمد، (، 2002)، **الغريزة الجنسية بين اليهودية و المسيحية و الاسلام** ،ط 2، المنصورة، مكتبة الايمان.
7. – فتحي، يكن ، (،**1975**)، **الاسلام و الجنس**، ط 2، مؤسسة الرسالة،
8. – حنفي عبد المنعم،(1992)، **موسوعة نفسية جنسية**، ط 3، القاهرة: مكتبة مديولي.
9. – **الميزر** ، هند عقيل،(، **2013**)، **دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية**،ع 34،
10. –القضاة، عبد الحميد.(2007). **الشباب و الشذوذ الجنسي**، ط 1. عمان،
11. – **المهدى** مُحَّد، (**2008**): **برنامج علاجى لحالات الشذوذ الجنسى (الجنسية المثلية) في المجتمعات العربية و الإسلامية**، القاهرة ، مجلة النفس المطمئنة.
12. – النجار كامل، (2006): **المثلية الجنسية (الأسباب والعلاج)** القاهرة، دار الصباح للنشر و التوزيع،